بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع نحو وعد يعد وثانيها فعل يفعل
بفتح العين فيهما نحو وقع يقع وثالثها فعل يفعل بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر نحو وصل يوصل ورابعها فعل يفعل بضم العين فيهما
نحو كرم يكرم وخامسها فعل يفعل بكسر العين فيهما نحو ورث يرث
ولا يجيء المثال من فعل بفتح العين يفعل بضم العين بالاستقراء نحو
وعد لم يضموا العين في المضارع ولم يقولوا وعد يوعد بضم العين
لاستثقال الضمة عليها بقيت الواو وحذفت وابقيت الضمة بعد
حذف الواو بخلاف الكسرة فانها اخف من الضمة الا ترى يجيء بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر في لغة بني عامر بحذف الواو في يجد في لغتهم
مع وقوعها بين ياء وضمة لنقل الواو مع ضم ما قبلها بعدها وقيل هذه
اي لكنة لغة قبيلة بني عامر لغة ضعيفة لا اعتبار لها لخروجها عن
القياس واستعمال الفصحا فاتبع ليعد في الحذف يعني لحذف الواو
الواو في يجد وان لم يقع الواو فيه بين ياء وكسرة تبعا ليعد الذي
وقع الواو فيه بين ياء وكسرة وفي الصحاح وجد مطاوعه بجده بكسر العين
وجودا ويجد ايضا بالضم لغة عامر لا نظير لها في باب المثال وهذا
صريح بان وجد يجد من ضرب يضرب حذفت الواو لوقوعها بين ياء
وكسرة وان لم يكن تابعة ليعد في الحذف وحكم الواو والياء اذا وقعتا
في اول الكلمة حكم الصحيح لانها لا يحذفان بل يبقيان على حالهما كما في
اتصحيح سواء كانت الكلمة التي في اولها واو او ياء معلومة او مجهولة

او مجهولة نحو وعد ووعد وقرأ وقرأ ويسع ويسع من يسع التمر
بمعنى نضح ونطائره نحو يئس يئس ويمن ويمن وانما ابقي على
حالها لقوة المتكلم عند الابتداء فلا يحتاج الى الاعلال ليحصل التخفيف
وقبل الاعلال قد يكون بالسكون او بالقلب الى حرف العلة او بالحذف
وثلثتها لا يمكن في الابتداء اما السكون فلتعذره اي لتعذر الابتداء
بالساكن وكذلك القلب لا يمكن لان المقلوب به غالبا يكون حرف
العلة لكثرة دورانها فيلزم تحصيل الحاصل او الابتداء بالساكن لان
من جملة حروف العلة الالف وهو ساكنة او المقلوب به وهو حرف
العلة لا يكون الا ساكنة بعد القلب واما الحذف فلنقصانه مع
القدر الصالح في الثلاثي ولا يحذف ايضا في غيره وان لم يلزم النقصان
من القدر الصالح ولكن لاتباع الثلاثي في الزوائد على الثلاثي سواء كانت
مزيد الثلاثي ورباعيا مجردا او مزيدا او ورد عليه بان يقال انما يلزم
النقصان من القدر الصالح بالحذف اذا لم يعوض عنه شيء واما اذا عوض
فلا فلو لم يحذف الواو والياء التي في اول الكلمة يعوض فاجاب عنه بقوله
ولا يعوض بالتاء لان التعويض بالتاء لا يخلو اما ان يكون في الاول او
في الآخر فان عوض في الاول والآخر يلزم المحذور وهو الالتباس وكذلك
قال لا يلتبس بالمستقبل على تقدير تعويض التاء في الاول والمصدر
على تقدير تعويض التاء في الآخر كعدة فان الواو في وعد لو عوض التاء
في الآخر يعلم انه مصدر او فعل فيلتبس في نفس الحرف قيد به احترازا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)